

دعاء الأسبوع

اللهم نقني من الذنوب والخطايا
كما ينقى الثوب الأبيض من
الذنس. اللهم طهرني بالثلج والبرد
والماء البارد.

سبيل الرب

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد
ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر
الريسوني

العدد : 846 - الخميس 14 شعبان 1419 هـ الموافق 3 دجنبر 1998 م - السنة الواحد والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة سامية إلى الدورة الخريفية لأكاديمية المملكة المغربية.

القدس في ظل التاريخ الاسلامي كانت فضاء لاحترام الديانات السماوية وأهلها وفضاء لثقافة وحضارة مشتركة.

المسلمون ، وحدهم ، كانوا رمز التسامح
واحترام أهل الكتاب والعمل بروح التناسف.



هذه اللجنة لخدمة قضية القدس الشريف بإيمان واقتناع، منتدبين خطي كفاح الشعب الفلسطيني الشابة في سبيل تحرير أرضه وإقامة دولته المستقلة.

وفي هذا السياق، أصدرت لجنة القدس توصياتها وقراراتها المعروفة في توافق وانسجام مع القرارات الدولية الصادرة عن الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن التي شجبت الاحتلال للقدس واستنكرت تغيير وضع المدينة

البقية ص : 3

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية إلى المشاركين في الدورة الخريفية لعام 1998 لأكاديمية المملكة المغربية التي انعقدت ما بين 26 و28 نونبر حول موضوع «القدس : أنقطة قطعية أم مكان التقاء ؟».

وفيما يلي نقدم على صفحات «سبيل الرب» نص الرسالة التي تلاها السيد عبد الوهاب بنمنصور مؤرخ المملكة المغربية خلال الجلسة الافتتاحية للدورة لتضاف إلى الوثائق التاريخية التي تهم المسلمين وتعلقهم بقلبتهم الأولى المسجد الأقصى والقدس الشريف :

الفلسطيني الشقيق بإقامة دولته المستقلة على أرضه المحررة وعاصمتها القدس الشريف.

حضرات السادة : إنكم لتعلمون بأن عقد هذا الملتقى الهام بمشاركة صفوة من الأساتذة والمفكرين المرموقين وأعضاء الاتحاد البرلماني العربي المحترمين لهو من أحب المبادرات إلينا وأشدها صلة باهتمامنا وانشغالنا، الأمر الذي تجلى في كون المغرب ظل منتدى لكثير من اللقاءات الدولية حول القدس التي عقدت بمبادرة من جلالتنا أو تحت رعايتنا.

ولقد تقلدنا منذ سنة 1979 رئاسة لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي فعملنا منذ نحو عشرين سنة على رأس

«الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه حضرات السادة والسيدات : يسعدنا أن نتوجه بخطابنا هذا إلى أكاديمية المملكة المغربية في دورتها الموسعة هاته التي يشارك فيها الاتحاد البرلماني العربي لندرس موضوع «القدس»، معبرين بادية ذي بدء عن ترحيبنا بالمشاركين في هذا الملتقى الأكاديمي الهام حول موضوع يشغلنا ليس فقط بوصفنا رئيس لجنة القدس، ولكن، أيضا، بوصفنا أحد قادة الدول الإسلامية الذين يشغلهم جميعا مصير هذه المدينة المقدسة، كما يشغل بال شعوبنا، منتظعين إلى إنصاف الشعب

ندوة القدس التي نظمها أكاديمية المملكة المغربية نشدد على ضرورة التخلي عن سياسة الاستيطان والنهويد والانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة منذ 1967.



ومسها بالإسلام والعرب والمسلمين، وحثت على تجنب اليأس الناتج عن الأفق المسود لقضية القدس الشريف ، لأن الدين علمنا على أن لا نياس، بصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني لم يفتنا ولا يفتنا بكر في خطبه وندواته أن من شروط نجاح الرجل السياسي أن يكون متفانلا وأن يعتمد الحوار الهادئ والنقاش الرزين والافناع بالحجة البالغة .

البقية ص : 3

أنهت ندوة (القدس : أنقطة قطعية .. أم مكان التقاء) التي نظمها أكاديمية المملكة المغربية برسم دورتها الخريفية أشغالها مساء السبت الماضي بالرباط بتقديم ورقة ختامية الفاهم الأستاذ عبد الوهاب بنمنصور مؤرخ المملكة وعضو الأكاديمية. وقد دعت هذه الورقة إلى تجند الكل لفرض الأكاذيب والأغلوطات الصهيونية التي تروجها الدعاية الاسرائيلية حول تاريخ القدس وفلسطين

أوراق

فكرية

ص : 7

تأملات

وخواطر

ص : 8

أخبار

العالم الاسلامي

ص : 2

حول

العالم

ص : 4



مؤتمر دولي بالنيجر عن

الإسلام وقضايا السكان لتوضيح موقف الدين من المرأة وحقوقها

● عقد، مؤخرا، بالنيجر مؤتمر دولي بعنوان «الإسلام وقضايا السكان» شاركت فيه 27 دولة إفريقية بالإضافة إلى أندونيسيا تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة بهدف توضيح موقف الإسلام من المرأة والارتفاع بمستواها ومكانتها الاجتماعية. خاصة في هذه القارة الفقيرة التي تعاني فيها المرأة العديد من المشكلات والأزمات. مثلت الدكتورة أمينة نصير - عميد كلية الدراسات الإسلامية العربية للبنات بالإسكندرية - المركز السكاني بجامعة الأزهر حيث شاركت مع الخبيرين الدكتور حميد فتاح المغربي - أستاذ الحضارة - بجامعة الرباط - والداعية السنغالي الشيخ إبراهيم محمود جب - في إعداد برنامج المؤتمر الذي تناول قضايا السكان والصحة الإنجابية ومكانة المرأة في الإسلام.

علماء أزهريون يعارضون إلغاء الامتحان الشفوي في القرآن الكريم

● اثار إعلان الدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر إلغاء الامتحان الشفوي في مادة القرآن الكريم بالمعاهد الأزهرية ابتداء من العام القادم ، ومطالبته لرئيس جامعة الأزهر باتخاذ نفس الاجراء ، ردود فعل واسعة لدى العلماء الذين عارضوا هذه الخطوة غير المدروسة مما يؤدي إلى عدم حفظ أو تجاهل القرآن والإساءة للأزهر وتاريخه. شيخ الأزهر يهدف من هذا الاجراء القضاء على الغش والمحسوبية في الامتحان الشفوي.. لكن التجربة العلمية اثبتت - كما أكد العلماء - أن الشفوي هو الأصل في تلقي وحفظ القرآن واحكام تجويده وتلاوته.. وأن التحريري أدى إلى حدوث كارثة مست قدسية القرآن حيث يقوم الطلبة بتمزيق أوراق المصحف ووسعها في الجوارب وبخول دورات المياه بها بل وتحريف آيات القرآن متعمدا في حالة عدم الحفظ وتقل هذه الجريمة قائمة حيث لا يقوم بتصحيحها للطلاب احد.. على عكس الشفوي الذي يعد الاختبار الحقيقي للحفظ وما يتعلق به من احكام.. فالخطا لايعالج بخطا اكبر ولا اهمل القرآن، بل لابد بالضرب بايد من حديد على المقصرين ذوي الاهواء الشخصية.

حكومة نتنياهو منزعجة من تعيين الوزير الجديد للأوقاف والمقدسات الاسلامية بالقدس

● تعزم السلطات الصهيونية في اسرائيل طرد وزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية الفلسطيني جميل حماسي من مدينة القدس بزعم اسرائيلي مفاده أن وجود حماسي في مدينة القدس يتعارض مع ما وصف باتفاقيات اوسلو ومبدأ التسوية المرحلية. وكان حماسي تم تعيينه في المنصب الجديد خلفا لوزير الاوقاف الفلسطيني الراحل حسن طهوب الذي توفي قبل فترة. ووصف المستشار القضائي لحكومة «نتنياهو»، أن الحكومة تعتبر إقامة حماسي في مركز الاوقاف الذي يقع في باب السلسلة بالقرب من المسجد الأقصى غير قانوني -حسب زعمه - وأضاف، أيضا، أن الوزير الفلسطيني الجديد هو من زعماء حركة المقاومة الإسلامية حماس. مصادر الأوقاف الفلسطينية في مدينة القدس استبعدت أن تفكر حكومة «نتنياهو» باتخاذ مثل هذه الخطوة ولو أنها لا تستبعد، في الوقت نفسه، أن تستخدم حكومة «نتنياهو» عملية طرد الشيخ حماسي من القدس إذا ما قرر «نتنياهو» إشعال الموقف المتفجر، أساسا، في القدس والأراضي الفلسطينية.

وأكدت المصادر أن حكومة «نتنياهو» اثارَت امر إمكانية إبعاد الشيخ حماسي عن القدس انسجاما مع شكوى قدمتها حركة «حاي وقائم» اليهودية الإرهابية ضد وجود مكتب الوزير حماسي في مدينة القدس.

انتهاكات خطيرة للمقدسات الاسلامية بفلسطين

● ذكرت مصادر الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة عام 1948 أن السلطات الاحتلالية الصهيونية هدمت أكثر من 1000 مسجد في فلسطين وذلك على مدار نصف القرن الماضي.

وأضافت المصادر نسبة إلى جمعية الأقصى الإسلامية أن السلطات اعتبرت ما تبقى من مساجد وأراض وقفية أملاك غنائم وضعت السلطات اليد عليها لمصادرتها تباعا، مشيرة في الوقت نفسه، إلى تحويل ما يزيد عن 70 مسجدا إلى مننديات ليلية وحفائر للمواشي، إضافة إلى نبش وتدمير مئات المقابر الإسلامية وتحويل مكانها إلى فنادق وشوارع ومواقف للسيارات.

المؤتمر السنوي للمجلس الاسلامي الأمريكي يحقق مكاسب سياسية للجالية المسلمة في أمريكا

● شهدت العاصمة الأمريكية واشنطن المؤتمر السنوي للمجلس الإسلامي الأمريكي، الذي يعتبر أهم المنظمات الإسلامية العاملة لتأمين الحقوق السياسية للجالية المسلمة في أمريكا. المؤتمر الذي استمر أربعة أيام، مثل إنجازا سياسيا غير مسبوق من نوعه للجالية المسلمة، وأعلن في المؤتمر عن عدة إنجازات على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية وعلى مستوى الحكومة الفيدرالية، كما استطاع المجلس الإسلامي الأمريكي حشد عدد كبير من الشخصيات السياسية الأمريكية والإسلامية البارزة.

احتفال المجلس عقد بمبنى الكونجرس الأمريكي وكان تظاهرة فريدة، أيضا، حضر الاحتفال اثنا عشر عضوا من أعضاء الكونجرس الأمريكي القوا كلمات عبروا فيها عن مناصرتهم لقضايا الجالية الإسلامية والعربية في أمريكا، وحرص معظمهم على إدخال كلمات عربية في كلماتهم مثل «السلام عليكم» و «تكميلا».

الاحتفال شهد مشاركة عضو مجلس الشيوخ السناتور «جوسيف ليرمان» وهو يهودي محافظ وذو تأثير خاص على الحكومة الأمريكية والحزب الديمقراطي، وتعتبر مشاركة «ليبرمان» وكلمته التي القاها والتي جاءت بعد فترة طويلة من مقاطعته للجالية الإسلامية إشارة إيجابية هامة موجبة للكونجرس الأمريكي والجالية اليهودية في أمريكا.

احتفال المجلس في الكونجرس شمل، أيضا، تكريم السناتور «سينسر ابراهام» والسناتور «جوسيف ليرمان» اللذين قدما لمشروع قرار في مجلس الشيوخ الأمريكي سينم التصويت عليه مستقبلا ويتضمن إدانة خاصة لكل أشكال العنصرية الموجهة ضد الجالية الإسلامية.

من جهة أخرى شمل المؤتمر لقاء غير مسبوق مع مسؤولي الشرطة الفيدرالية الأمريكية (FBI) والذين كانوا قد دخلوا في مواجهة فاسية مع الجالية الإسلامية خلال العامين الماضيين بعد أن سمح قانون صدر عام 1995م بمراقبة المشتبه فيهم كإرهابيين، والتجسس عليهم وسجنهم دون محاكمة، وترحيلهم ومحاكمتهم مع منعهم من الاطلاع على الألة، وبالتالي من الدفاع عن أنفسهم، القانون الذي يعرف «بالألة السابعة».

شهد مؤتمر المجلس الإسلامي الأمريكي، أيضا، لقاء مع مسؤولين من البيت الأبيض الأمريكي ومع مساعد نائب وزير الزراعة الأمريكي - إسلام صديقي - الذي يعتبر صاحب أعلى منصب في الحكومة الأمريكية من المسلمين، وتم تكريم «ريزخان» مراسل محطة CNN الذي قام بتغطية أحداث الحج بجائزة أبو السعود للأنجاز.

المؤتمر شهد كلمات لعدد كبير من الشخصيات الإسلامية وكلمات للأمير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن، وعبد القيوم خان رئيس وزراء كشمير، وبيل لي، مساعد المدعي العام الأمريكي لشؤون الحقوق المدنية، وعدد من الإعلاميين الأمريكيين المسلمين.

القضاء التركي يبرئ أردوغان...

● نجا - طيب رجب اردوغان - رئيس بلدية اسطنبول السابق، من السجن، بتبرئة القضاء التركي له من تهمة التحريض على الكراهية الدينية، وكانت هذه التهمة قد وجهت، سابقا، إليه إثر ادلائه بتصريحات في لقاء عام اعتبرت مناهضة للعلمانية.

وكان القضاء فتح تحقيقا في يوليو الماضي حول خطاب القاء - اردوغان عام 1992م في حشد جماهيري باسطنبول، امتدح فيه الشرع الإسلامي، وهذا يعتبره الدستور العلماني في تركيا جريمة يعاقب فاعلها.

وفي التحقيق معه منذ اسبوعين، نفى - اردوغان هذه التهمة.

جدير بالذكر أن العديد من المحللين السياسيين يعتبرون - اردوغان - الزعيم القادم للمعسكر الإسلامي في تركيا.

واستكمالا للتحقيق قرر القضاء عدم الحاجة لاتخاذ اجراءات قانونية ضد - اردوغان - لكن هذا التطور لا ينهي مشاكل - اردوغان - القانونية، إذ سبق الحكم عليه في مايو الماضي بالسجن عشر سنوات بسبب خطاب عام آخر القاء في مدينة بشري تركيا العام الماضي.

وإدانتة، في تلك الحين، محكمة امن الدولة في مدينة «ديار بكر» جنوب شرقي تركيا - بالتحريض على «الكراهية الدينية»، وذلك، عندما قال في خطابه المشار إليه «المساجد خنادقنا، والمنابر دروعنا، والمآذن حرابنا».

إدارة الأوقاف الاسلامية في القدس الشريف ترفض قرارات صهيونية وتتمسك بحقها في إدارة المسجد الأقصى

في عام 2000 ولذلك فهم يخططون للانتحار جماعيا في آخر يوم من عام 1999 فيما يتولى قيادة هذه الجماعة رجل أعمال سابق يدعى - مونتاكيم ميلر - الذي وعدهم بأنه بعد موتهم سيحفظون بالخلود في الآخرة بخلاف سكان العالم الدنيوي الذين سيلفون حتفهم في سلسلة من الكوارث الشديدة.

وتعتبر - مدينة دنفر في كولورادو، المركز الرئيسي لهذه الجماعة التي باع الجزء الأكبر منها ممتلكاته هناك واستقالوا من عملهم ليصلوا في الآونة الأخيرة إلى اسرائيل بجوازات سفر أمريكية وتأشيرات سائح من ناحيتها تحاول اسرائيل، بشكل محموم، إيجاد مواطن قدم راسخ لها في المسجد الأقصى المبارك فقبل مفاوضات الحل النهائي فيما كانت الطوائف المسيحية رفضت في وقت سابق مخطط اسرائيلي لفتح بوابة اضافية لكنيسة القيامة القريبة إلى المسجد.

من جهة ثانية، دعا الشيخ صبري السلطات الاسرائيلية إلى رفع الحصار العسكري المفروض على مدينة القدس لكي يتمكن أكبر عدد من الفلسطينيين من الوصول إلى المسجد الأقصى بحرية وطمانينة خلال شهر رمضان المبارك الذي يحل بعد أقل من شهر.

وقال: «ندعو إلى عدم افعال أحداث من اليهود المتطرفين بهدف اثاره الرعب وعدم الاستنقرار في المدينة خلال شهر رمضان المبارك.. وأضاف: «ندعو إلى انسحاب الشرطة الاسرائيلية عن البوابات الخارجية للمسجد خلال ايام الجمع وعدم الاحتكاك مع المصلين».

ونابع: «ندعو إلى عدم تخليق الطائفة المروحية (تابعة للشرطة الاسرائيلية) فوق المصلين في باحات الأقصى خلال خطبة الجمعة والصلاة لأن صونها يؤثر على سماع الخطبة ويشوش على المصلين أثناء الصلاة فإن كانت ولابد محلفة بحجة أمنية فيمكن أن يكون التخليق بعد الانتهاء من الصلاة».

أكدت إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس والهيئة الإسلامية العليا رفضها لقرارات اتخذتها لجنة وزارية اسرائيلية تقضي بتكريب كاميرات تلفزيونية وتركيب أجهزة كاشفة للعائدين على أبواب الأقصى المبارك بما يشمل نشر 430 شرطيا اسرائيليا في باحته معتبرة هكذا قرارات بانها محاولة مرفوضة لتدخل الشرطة الاسرائيلية في إدارة المسجد.

وقال الشيخ - عكرمة صبري - مفتي القدس والديار الفلسطينية ورئيس الهيئة الإسلامية العليا في خطبة الجمعة: أن هذه الاجراءات مقترحة من الشرطة الاسرائيلية منذ فترة طويلة، وكان موقف الهيئة الإسلامية العليا وإدارة الأوقاف، ولألا، بعدم الموافقة عليها لعدم الحاجة، وأيضاً، لأنها تؤدي إلى تدخلات من الشرطة الاسرائيلية في إدارة المسجد الأقصى المبارك.

وأضاف: «نحن نتمسك بحقنا في إدارة المسجد ولا نسمح لأي كان بالتدخل في شؤون المسجد الأقصى المبارك، وإذا كانت الشرطة الاسرائيلية حريصة على الأمن فيمكنها أخذ الاحتياطات اللازمة خارج المداخل الرئيسية للمسجد».

وكانت اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون القدس التي يرأسها رئيس الوزراء الاسرائيلي - بنيامين نتنياهو، اتخذت هذه القرارات بما تشمل تخصيص ميزانية لتطبيقها قيمتها 12 مليون دولار بادعاء وجود تهديدات ومخاطر متزايدة للمس بالمسجد.

وقد اصنعت اسرائيل عن تنفيذ مخططها هذا سابقا بيد أن الشيخ صبري أشار إلى أن اسرائيل استغلت ظهور جماعة أمريكية متطرفة تطلق على نفسها اسم «المسيحيون القلقون»، والتي أعلنت إزالة المسجد الأقصى والخلاص من الدنيا بالانتحار كاهداف رئيسية لها، لكي تمرر هذه الخطوة وقال: «نقول للشرطة الاسرائيلية أنها اعتقلت عشرة منهم».

ويؤمن أبناء هذه الجماعة بأن نهاية العالم ستحل

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة سامية إلى الدورة الخريفية لأكاديمية المملكة المغربية.

(تمة)

ودعت اسرائيل إلى إلغاء جميع الإجراءات المتخذة لتطويقها.

كما عملنا بموازاة ذلك على إحداث بيت مال القدس الذي أشرفنا بنفسنا على وضع كل الباتة القانونية والتنظيمية ليكون مؤسسة ساهرة على تحقيق ما رسم لها من أهداف غير مدخرين أي جهد في سبيل إشعار المجتمع الدولي بالمخاطر التي تهدد القدس الشريف، وأصلين حبل الاتصال في هذا الشأن بيننا وبين قداسة البابا يوحنا بول الثاني، مؤكداً في كل مناسبة تسنح لنا بمناسبة انعقاد اجتماعات لجنة القدس أو في غيرها أن الحفاظ على هويتها هو قضية العالم الإسلامي والعالم المسيحي على حد سواء وأن التهويد الذي يطال المؤسسات الإسلامية ويمزق أوصال الكيان الاجتماعي الإسلامي يطال بصورة أخرى الكيان المسيحي.

لذلك نعتبر أن تخصيص دورة أكاديمية لمطالبة الآراء حول هذا الموضوع بمشاركة أعضاء من الاتحاد البرلماني العربي فرصة نل نظر إلى هذه القضية من زوايا مختلفة لتعميق الوعي بها باعتبارها تتطلب المزيد من تنوير الرأي العام الدولي بكل وسائل الإعلام الممكنة وبكل أشكال التعبير والتبليغ المتاحة لإيقاظه على جوانب هذه القضية التي لا تخص المسلمين وحدهم وإنما هم كل اتباع الديانات السماوية والمنشغلين بمصير التراث الإنساني والحضاري الذي تدخره القدس على مدى الخمسة آلاف

سنة المنصرمة.

حضرات السادة :

إن هذا التاريخ المديد للقدس الذي يمثل التاريخ الإسلامي ربه على الأقل إذا قرئ بموضوعية وتجرد، فإنه يوقننا على أن هذه المدينة كانت بالفعل قضاء التقاء وتعايش بين الأديان والحضارات والشعوب السامية وأنه لمن حقائق هذا التاريخ الذي كتب بلغات متعددة وبموضوعية أن التعصب الديني والنزعة العدوانية للاستيلاء بالهيمنة على المدينة لصالح طائفة دينية واحدة كانا مصدر الأزمات والنكبات التي منيت بها القدس.

كما يشهد هذا التاريخ أن المسلمين، وحدهم، كانوا رمز التسامح واحترام أهل الكتاب والعمل بروح النخاسة، وعلى سبيل المثال فالمسلمون هم الذين رفعوا الحظر الذي كان مفروضاً من دولة بيزنطة على دخول اليهود إلى القدس طوال القرن السابع الميلادي، كما رفعوا نفس الحظر الذي كان مفروضاً عليهم خلال حكم الصليبيين لبيت المقدس على مدى القرن الحادي عشر الميلادي.

وهكذا، سجل التاريخ أن المسلمين هم الذين فسحوا المجال أمام استيطان اليهود لبيت المقدس خلال القرنين المذكورين، فضلاً عن أنهم آمنوا طرق الحج للنصارى إلى هذه المدينة، وأن سلوك المسلمين هذا اتجاه أهل الكتاب من نصارى ويهود ظل سلوكاً واحداً عبر العصور لأنه نابع من عقيدة الإسلام نفسها التي تعتبر الرسالات السماوية ديناً واحداً وإن تعددت شرائعها.

فالله تعالى يقول في محكم تنزيله : «كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله».

وبهذا الإيمان الملزم، ارتقى المسلمون إلى المستوى الرفيع في تحقيق التسامح والاحترام لأهل الأديان الكتابية هؤلاء الذين وجدوا في ظل الحكم الإسلامي ما يدل فعلاً على هذا الالتزام، وإن خير دليل على هذا التسامح لهو بقاء التعددية الدينية في القدس الشريف التي حكمها المسلمون على مدى الأربعة عشر قرناً، إذ لو اختار خلفاء المسلمين وأماؤهم منذ البداية خطة كالخطة التي اتبعها فرناندو وإيزابيلا في إسبانيا للقضاء على المسلمين نهائياً ومحو آثارهم أو كالخطة التي اتبعتها دول أوروبية أخرى ضد اليهود في فترات من التاريخ الحديث لما بقي في بيت المقدس أثر لكنيسة أو بيعة أو لساكنة من اليهود والنصارى.

ويقال نفس ذلك بالنسبة للبلاد الشرقية التي حكمها المسلمون وكانت الطوائف المسيحية الأورثوذكسية تستوطنها فظلت محتفظة بهويتها إلى اليوم وظل المسلمون يحمونهم من تعصب الطوائف المسيحية الأخرى في فترات معروفة من تاريخ الصراع بين الكنيستين.

وهذه حقيقة تاريخية لا تقبل المناقشة، والمؤرخون اليهود أنفسهم يشهدون على أن طوائفهم وجدوا في ظل الحكم الإسلامي الأمن والاحترام الذين لم يجدوا لهما أثراً خارج البلاد الإسلامية على مدى عصور من التاريخ، حتى أن بعض هؤلاء المؤرخين

أقروا بأن اليهود عاشوا سواسية مع المسلمين في القدس الشريف، متمتعين بشبه استقلال ذاتي أو مشاركين في مجالس الشورى أو موظفين في إدارات الدولة ودواوينها في فترات معينة من التاريخ، بل إن هذا التاريخ يذكر أن من أمراء المسلمين من قام بإعادة بناء بعض الكنائس بعد هدمها، فضلاً عن السماح ببناء أخرى في ظل الحكم الإسلامي، كما يذكر أن أحد وفود الأمراء شارلمان إلى بيت المقدس قدم مفاتيح كنيسة القيامة والقبر المقدس إلى المسلمين ثقة في التزامهم بصيانتها وتوقيرها وأن الخليفة هارون الرشيد سمح لهذا الأمير أن يقيم كنيسة العذراء بالمدينة، فلا غرابة، إذن، أن نجد النصارى واليهود يفوضون معابدهم وصيانتها، فقد تولت إحدى الأسر المقدسية المسلمة خدمة مقام النبي داود منذ أوائل العهد العثماني كما يشهد بذلك أحد فرمانات السلطان سليمان القانوني.

حضرات السادة :

هكذا نجد التاريخ يشهد بالسنة مختلفة على أن القدس في ظل التاريخ الإسلامي كانت قضاء لاحتزام الديانات السماوية وأهلها وقضاء لثقافة وحضارة مشتركة، غير أن هذا القضاء قد عرف في عصرنا هذا تحولاً جذرياً بالدخول في منعطف تاريخي يندر بواحدة من تلك النكبات القديمة التي تجاوزها التاريخ الإنساني المعاصر وأصبح الفكر الإنساني يمجها باعتبارها من مخلفات عصور مظلمة.

وإذا كان المغرب قد ضرب المثل على ذلك التعاضد والاحترام المتبادل بين أهل الأديان السماوية وأن ملوكه عبر العصور اعتبروا اليهود رعية لأمر المؤمنين يؤمن لهم ما يؤمن للمسلمين من أمن وكرامة فإن السلطات الإسرائيلية عند احتلالها للقدس سنة 1967 قد قامت بنسف حي المغاربة وتسويته بالأرض بعد ثلاثة أيام من الاحتلال، فقط، وهذا المثل لم نوره إلا على سبيل الإشارة إلى ما يكنه المتطرفون من اليهود من بغضاء وتدنير للقيم الدينية السماوية وكرمز، أيضاً، إلى ما حدث لسكان القدس من المسلمين ويحدث لهم كل يوم جزءاً على تسامحهم ومواقفهم الأخلاقية النبيلة تجاه اليهود عبر العصور. ولذلك، فإن الاحتلال الإسرائيلي للقدس الشريف يعتبر بداية تحويل التاريخ المشرق بالنسبة لهذه المدينة من قضاء للقاء الأمن والمسلمين بين الأديان والطوائف إلى قضاء مشحون بالتوتر والمنازعة بالعوان.

وعلى الرغم من هذه السياسة الإسرائيلية التي رهنت حاضر القدس بالتهويد والاستيطان غير المشروع والاستهتار بالقرارات الدولية، فلا ينبغي لنا كقادة سياسيين أن نياس من العودة إلى الحوار للوصول إلى تحقيق سلام

عادل ودائم تلتزم به جميع الأطراف المعنية ويسترجع الشعب الفلسطيني حقه المشروع في جعل القدس عاصمة لدولته المستقلة.

فالتاريخ يعلمنا أن كل أشكال الهيمنة والغطرسة وإحلال منطق القوة محل منطق العدل والإنصاف تظل مهزوزة متداعية للزوال بفعل النضال المشروع والكفاح المستميت في سبيل القضاء عليها وأن النصر حليفها - لا محالة - إذ لا يصمد في النهاية أمام متغيرات التاريخ إلا ما يقوم على المشروعية ويجنح إلى السلام ويؤثر التعاضد بين الجماعات، الجماعات على العيش في خنادق المواجهة والصراع.

حضرات السادة :

بهذا الأمل في استرجاع المشروعية والتطلع إلى الإنصاف الذي ينبغي أن يهيم علينا في كل لقاء ادعواكم إلى مناقشة موضوع هذه الدورة، متطلعين إلى تسليط المزيد من الأضواء على كل جوانبه واقتراح السبل الكفيلة بإحلال التواصل محل القطيعة والتوافق محل التخالف، معتقدين أن تعايشاً حقيقياً بين ساكنة القدس ونشر ثقافة التسامح والحوار بينها بعد تحويل الشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة سيكفل لمدينة القدس مستقبلاً آمناً تشترك في بنائه سواعد الجميع، كما تحقق ذلك في الماضي.

وفي عالم مثل عالمنا الذي قويت فيه عوامل الصراع العرقي والثقافي بفعل الأثرة وتحكيم منطق القوة نجد أنفسنا أحوج ما نكون إلى العقلانية والتسامح والتناصف وتعبيئة النفوس بفضائل القيم الدينية السخية.

وإن على رجال الفكر والدين في كل مكان وبالنسبة لكل الأديان السماوية أن يطلعوا بمسؤولياتهم في هذا المجال، معبئين وسائل الإعلام في التصدي للثقافة العنصرية ولدعوات التطرف الديني التي يمثل بعض اليهود أشدها شططا ويحلوا محلها ثقافة الحوار وتصحيح المفاهيم التي يشيعها الإعلام المنحاز لإسرائيل لأن الإعلام في عصرنا أول وسائل النضال والعمل المشروع.

فهذه إحدى المهمات المنوطة برسالة الفكر الذي تمثلونه والتي ستعزز على الفضل وجه ممكن عمل القادة السياسيين الذين يسعون كما نسعى إلى إرساء دعائم السلم والمشروع في القدس الشريف.

وباعتبارها جزءاً من الضفة الغربية المحتلة، وأن هذا الاحتلال لا يؤسس أي حق في الهيمنة عليها فضلاً عن تهويدها والقضاء على هويتها العربية والإسلامية.

ولتكم الله ورعاكم والهمنا وإياكم السداد في القول والعمل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ندوة القدس التي نظمتها أكاديمية المملكة المغربية تشدد

على ضرورة التخلي عن سياسة الاستيطان والتهويد

والانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة منذ 1967 .

(تمة)

واعتبرت الوثيقة أن اتفاق واي بلانتيشن «على علقه، باعث على الأمل في أن تتلوه خطوات تفضي إلى تضامن عربي وضغط دولي وحسن تفهم من محبي السلام الإسرائيلي وبثخلي إسرائيل عن سياستها المحتنة حتى يكون القدس الشريف قضاء للقاء والائتلاف وليس للقطيعة والاختلاف».

وأكدت أن كافة المتدخلين عبروا عن اقتناعهم بأن المدينة المقدسة يجب أن تبقى مكان التقاء لا نقطة قطيعة لأن ماضيها الحافل بظهور الديانات ونزول الرسالات الداعية إلى التراحم والتعاطف لا يؤهلها إلا لأن تكون كذلك.

وأشارت إلى اتفاق الجميع على أن هذا الأمل لا يمكن بلوغه في ظل الوضع الراهن «مادام الطرف القوي من الطرفين على هذه المدينة المقدسة يملئ إرادته على الطرف الضعيف وهم سكانها الأصليون». وشددت في هذا الصدد -على ضرورة «التخلي عن سياسة الاستيطان والتهويد والانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة منذ 1967 والاعتراف للشعب الفلسطيني بحقه المشروع في أن يقيم فوق أرضه

دولته الحرة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وأفادت الوثيقة في تقييمهما لاشغال هذا اللقاء العالمي أن المتدخلين أجابوا عن السؤال الذي طرحه صاحب الجلالة كموضوع لهذه الندوة كل من منظوره الأخص وتكوينه المتميز.

ولاحظت أن المداخلات تناولت الموضوع من الجانب التاريخي منذ نشأة المدينة المقدسة قبل آلاف السنين إلى وعد بلغور «الذي أغرق المدينة وما حولها في بؤرة من أحوال من الخلافات والحروب، ومن الوجهة الدينية وحقوق ساكنة المدينة المقدسة وكذا من منطق رجال القانون الذين يقفون في رحاب المحاكم يدافعون عن القضايا الموكولة إليهم مستندين إلى القوانين المسطرة والأحكام المقررة ومقتضيات الشرعية الدولية التي لا تثبت للمغتصب حقاً فيما اغتصبه بقوة وتملكه بقسوة وعنف».

وأضافت الورقة أن المداخلات لم تغفل الحريات الأركيولوجية في مدينة القدس وأن بعض التدخلات اتسمت بين حين وآخر بالعاطفة الهائلة والحمية الملتهبة «بيد أنها، جميعاً، لم تخرج عن الوفاق والاحترام اللذين تتسم بهما كل مناقشات الأكاديمية التي لا تروم سوى اجلاء الحقيقة وأقرار الصواب».

تمور العالم تتضور جوعاً وتتناقص

● تواجه تمور العالم شحاً في الفرائس بنجم عنه تناقص أعدادها ويشكل خطراً على حياتها أكثر من الصيد الجائر. يقول - أولاس كراثن - الخبير بجمعية حماية الحياة البرية ومقرها نيويورك: «إن النقص الذي نشهده في عدد التمور يرجع، أساساً، إلى قلة الفرائس أكثر منه إلى قتلها». وأشار الصندوق العالمي لحماية الحياة البرية إلى أن عدد التمور في العالم انخفض في القرن المنصرم بنسبة 95 في المائة. وأضاف - كراثن - إن قتل التمور يبدو كما لو كان المسار الأخير في تعوش هذه الحيوانات. ولكن الصورة العامة لتناقص سكان العالم من هذه الحيوانات الماكدة ترجع إلى شح الفرائس. واستطرد كراثن بقول: إنه وزملاءه توصلوا إلى هذه النتيجة بعد دراسات مستفيضة للبيئة الطبيعية للتمور في مختلف أرجاء العالم. ويغدر الصندوق العالمي لحماية الحياة البرية عدد تمور العالم بما بين 5000، 7000 تمر في مواطنها منها 3000 في الهند وحدها. بيد أن خبراء بحذرون من تناقص التمور بسبب زوال بيئتها الطبيعية واعتمادات الصيد الجائر. وكثفت منظمات عالمية للمحافظة على الحياة البرية هذا العام الذي يتزامن مع عام النمر في النقبوم الصيني من جهودها لحماية هذه الحيوانات. يقول - كراثن - أنه وزملاءه - برادلي سنيث - من الصندوق العالمي لحماية الحياة البرية قد وضعوا مثلاً نمطياً يحاكي الحياة في مستعمرة لتمور أسيا. ويضيف: «يعطي المثال صورة لمستعمرة تمور وكيف تجري الحياة فيها ومدى تأثيرها بالصيد غير المشروع وكيف تنثر أيضاً، بقلة الفرائس». ويقول: إنه كلما شحت الفرائس قل تكاثر التمور بدرجة كبيرة. وأرجع ذلك إلى انخفاض نسبة بقاء المواليد على قيد الحياة وأن الانخفاض في مساحة واسعة لتربية الجراء هذا بالإضافة إلى انخفاض أعداد الإناث. ويقول: «بخلاف هذا، فإن التمور سريعة التكاثر. وتبدأ التمور في التكاثر في سن ثلاث سنوات. ويقول كراثن: «بالنظر إلى الأعداد الضخمة التي تم صيدها في القرن الماضي فإن التمور استطاعت التكاثر». ويشير إلى أن قاعدة التمور الغذائية نقلت نتيجة لصيد الفرائس في الغابات والمحيطات ويقول الصندوق العالمي لحماية الحياة البرية إن أكبر خطر يهدد التمور الصيد غير المشروع واعتماد الإنسان على بيئتها الطبيعية والاتجار في أعضائها لاستخدامها في صناعة أدوية صينية. يقول كراثن: «يتم صيد الحيوانات بواسطة فخاخ وطرق أخرى. ورغم أن الغابات لم تحدث بها أضرار». فإنها خالية من الفرائس وبالتالي خالية من التمور. ويشير إلى أن نتائج مشابهة توصل إليها خبراء بالحياة البرية في الشرق الأقصى بروسيا وجنوب شرق آسيا. ويطلب كراثن ببحث مشكلة الصيد غير المشروع لفرائس التمور وهذا يعني تخصيص مناطق لتكاثر فيها وتوافر فيها الحماية اللازمة لقاعدتها الغذائية.

الكينيون يخوضون معركة ضد نهب غاباتهم

● يتعلق محتجون كينيون بالأشجار ويردون شعارات ويشكلون متاريس بشرية. ولكن شرطة مكافحة الشغب تفقهم صفوفهم وتسحبهم بعيداً حتى تستطيع الجرافات المرور. مثل هذا المشهد شيء عادي في أوروبا أو أميركا الشمالية حيث تلجأ جماعات الخضر إلى أسلوب «العمل المباشر» لمنع مشروعات الطرق وأماكن انتظار السيارات ومجمعات المكاتب من التعدي على الطبيعة. ولكنه منظر غريب في إفريقيا حيث لا يعتبر إنقاذ كوكب الأرض قضية ملحة أمام كد الملايين للحصول على لقمة العيش. البيئيون الكينيون يحتجون لاعتداء مقاولين على غابة كارورا شمال غربي العاصمة نيروبي حيث بدأوا في اقتلاع الأشجار لتمهيد منطقة سيقام فيها مجمع سكني فاخر. ويزايد حق المتظاهرين وهم خليط من سكان الأحياء العشوائية والبيئيين وأعضاء المعارضة البرلمانية والثراء من المنطقة لما اسموه تفشي الفساد في دوائر الحكومة العليا المسؤولة عن حماية غابات كينيا. ومنذ إنشاء نيروبي قبل 100 عام كانت الغابة تشكل حزاماً شبه دائري حول الأطراف الشمالية للعاصمة. ولكنها بدأت تآكل لتفاح الطريق لبناء سفارات وبيوت فاخرة لدبلوماسيين ومزارع للثمن.

وحتى مقر برنامج الأمم المتحدة للمحافظة على البيئة يقع في منطقة كانت تغطيها الأشجار. وفي غابة جبل كينيا تتعرض أشجار الكافور للانقراض وعلى ساحل المحيط الهندي تواجه أشجار استوائية خطراً مستمداً. وتتمتع أشجار باسقة من سلالات متقنوعة في غابة كارورا حيث تعيش حيوانات نادرة من القروء والظباء ومئات الأنواع من الطيور.

وعلى صعيد آخر يسود - حالياً - شبه إجماع داخل أوساط الجالية حول التركيز والتوجه أكثر وبفعالية نحو استيعاب الفضاض المحلية. بحكم خصوصية المجتمع الأمريكي الميال إلى الإنكفاء على انشغالاته المحلية بشكل ملفت للانتباه، ولايكاد يولي اهتماماً يذكر بجيرانه من الدول. فما بالك بالدول العربية والإسلامية، وقد نهبت فعاليات ومؤسسات الجالية في الفترة الأخيرة إلى هذا البعد المحوري في الحياة السياسية الأمريكية، والذي يمكن اعتباره حجر الزاوية في الحراك السياسي داخل الولايات المتحدة، والمداخل الأساسي لكسب المواطن الأمريكي.

وحسب جيمس زغبى - رئيس المعهد العربي الأمريكي - فإن الفعالية في المشاركة السياسية لازالت تراوح مكانها ولم تتعد حدود المشاركة والمساندة، في حين أن مقتضى ميكانيزمات التحرك السياسي الأمريكي يتطلب التحدود والتمرن على عمل اللوبيات. وهذا لا يتأتى إلا عبر الاحتكاك بأعضاء الكونغرس على مستوى مناطق تواجد الجالية، والتطوع في الحملات الانتخابية، ثم محاولة إنماء هذه العلاقات، ومتابعة القضايا المحلية، ويعد هذا على رأس التحديات المطروحة على أجنحة فعاليات ومؤسسات الجالية في مرحلة ما بعد هذه الانتخابات. وإلى أن نسد مثل هذه الثغرات، يبقى للجالية خلوة كبيرة في ترجيح مرشح على آخر في عدد من الولايات التي تحظى بتواجد كبير يسبق لأفراد الجالية العربية والإسلامية في ولاية «ميشيغان» من إنجاح أحد المرشحين الذي يعد - حالياً - من أكثر العناصر في الكونغرس لمساندة للقضايا العربية والإسلامية، والاحتمال وارد بقوة أن يضاف على عضويته هذه المرة. وهو ما يستدعي تلميح هذه المكتسبات في بعضها.



فـنـذـيرـات تناول متعاطي الكحوليات للأسـبـيرين

● حذرت إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية من يتعاطون الكحوليات بتوخي الحذر عند تناول مسكنات الألم مثل الأسبرين أو الإيسيناموفين. كما وسعت الإدارة من مجالات استخدام الأسبرين لدوره في منع أمراض القلب والسكتات الدماغية. وقالت الإدارة إن من يتعاطون الكحوليات مرتين أو ثلاث مرات يومياً - عادة عليهم المشاوير مع الأطباء قبل تناول أية مسكنات للألم. وطلبت أن تحمل تلك العقاقير تحذيراً مكتوباً بهذا الشأن. وقال مفوض الإدارة الدكتور - ميشال فريدمان - في بيان: «ضروري أن يعرف المستهلكون أن التعاطي الزمن للكحوليات مع تناول مسكنات الألم أو مسهلات الحصى يمكن أن يمثل خطورة على صحتهم». ويمكن أن تسبب منتجات، يدخل الإيسيناموفين في تركيبها، أضراراً في الكبد كما تسبب منتجات يدخل الأسبرين في تركيبها نزيف في المعدة. ومن ناحية أخرى وسعت الإدارة المجالات المسموح باستخدام الأسبرين فيها مثل أمراض القلب والسكتات الدماغية للرجال والسيدات، ويمكن أن يمنع الأسبرين تجلطات الدم التي تؤدي إلى الأزمات القلبية. وقالت شركة «باير كوربوريشن كونسومر كير» إحدى شركات صناعة الأسبرين الكبرى في بيان: «تعتبر إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية بقدرة الأسبرين على تقليل احتمالات الوفاة إذا تم تناوله عقب الشك في التعرض لازمة قلبية لكن حسب إرشادات الطبيب». وأضاف الدكتور - راندي كوسلو - المدير في الشركة: «هذا التحذير المهني الجديد سيساعد في إنقاذ آلاف الأرواح وتقديم فوائد صحية جوهرية لملايين الناس الذين يتعرضون لآثار قلبية أو سكتات دماغية».

الكشف عن أنزيم يساعد في علاج البدانة

● قال علماء إنهم وضعوا أيديهم. أخيراً، على مفتاح اللغز الذي ظل يحير العلماء طويلاً بشأن عملية تنظيم تكوين الدهون في الجسم. ومن شأن الاكتشاف الجديد الذي أعلنه العلماء أن يفتح الباب أمام علاج من يعانون من البدانة. وقال فريق من الباحثين - بمعهد جلدستون لأمراض الأوعية الدموية والقلب بجامعة كاليفورنيا - الذي قاد الدراسة أنه يمكن من عزل أنزيم يستخدمه الإنسان لتخليق الدهون. ويرتبط هذا الأنزيم الذي يطلق عليه اسم (دي. جي. أي. في) مع جزيئات أخرى لانتاج دهون تعرف باسم الجليسريدات الثلاثية التي تمثل أكثر من 95 في المائة من المحتوى الدهني في أنسجة جسم الإنسان. وقال - روبرت فارين - الذي تولى الدراسة - بمعهد جلدستون بسان فرانسيسكو إن العلماء يعرفون الكثير عن هذا الأنزيم منذ عشرات السنين إلا أنهم عجزوا، تماماً، عن عزله. وقال: إن هذا الاكتشاف الذي تنشره دوريات علمية مرموقة، اليوم، قد يتمخض عن إيجاد علاج للسمنة المفرطة.

تكاثر قرود نادرة في حديقة بريتوريا

● أصبح وصول مواليد جدد لفصيلتي قرود اللبمور أو الهبار والقشة الأمريكية النادرتين يعني أياماً بدون نوم لحارسة القرود في حديقة حيوان بريتوريا التي تولت إطعامهم والعناية بهم. ولما بدا فصل التوالد في حديقة حيوان بريتوريا كان بين المواليد الجدد مواليد من قرود اللبمور أو الهبار والقشة الأمريكية وهما فصيلتان نادرتان معرضتان للانقراض. وتعين على الحارسة كارين كلويت أن تتخذ قراراً حاسماً بشأن ما إذا كان في استطاعة الأمهات رعاية المواليد الجدد. فبعد ثلاثة أيام أصبح من الواضح أن صغار قرود القشة التي تعيش في أمريكا الجنوبية معرضة للموت وكان لابد من إنقاذها بسرعة. ولكن اثنتين من الصغار الثلاثة كانا أضعف من أن يتقيا على قيد الحياة. ولكن قرود اللبمور كانت أكثر حظاً وهي تعيش في مدغشقر وهي، أيضاً، من الفصائل النادرة المعرضة لخطر الانقراض ووجدت كلويت أن الأم يمكنها رعاية مولودة واحدة، فقط، وتعين عليها أن ترعى الاثنتين الأخريتين ومع الرعاية المناسبة والتغذية المستمرة أصبحت فرصة المواليد الجدد في البقاء كبيرة وعندما تنمو بما فيه الكفاية ستقل من الحضانة للانضمام إلى بقية المجموعة.

ازدهار صناعة النسيج الاسرائيلية في بعض الدول العربية

● جنت صناعة المنسوجات الاسرائيلية أطيب ثمار «السلام» في الشرق الأوسط على نحو يفوق ما حققه غيرها من القطاعات فقامت علاقات تجارية واستثمارية قومية مع العرب. وقال - يائير روتليفي - رئيس شعبة الملابس الجاهزة في اتحاد الصناعات الاسرائيلية: «ساهمت التغييرات الهيكلية في صناعة النسيج الاسرائيلية في دخولنا أماكن مثل الأردن ومصر والمناطق الفلسطينية حيث القوى العاملة الرخيصة التي تساعدنا على مواجهة المنافسة العالمية». وأوضح - روتليفي - أن أكثر من 25 شركة نسيج اسرائيلية نقلت قنراتها من عملياتها إلى مناطق مجاورة ويتوقع أن تقتفي أثرها شركات أخرى مما أتاح للمنسوجات الاسرائيلية أسعاراً تنافسية. وأخذت صادرات الملابس الجاهزة الاسرائيلية في الانتعاش بعد فترة من تباطؤ النمو ويتوقع الاتحاد نمو الصادرات بمعدل ثمانية في المائة إلى 1.1 مليار دولار هذا العام. وعزا رئيس شعبة الملابس الجاهزة صادرات المنسوجات إلى حجم الاتفاق الراسمالي البالغ 100 مليون دولار مما عزز كفاءة وإنتاجية الصناعة المحلية وقلل من كثافة العمالة.

الجالية العربية والإسلامية و الانتخابات الأمريكية

● مع كل انتخابات أمريكية، خاصة، الانتخابية منها، تطرح على مستوى فعاليات ومؤسسات الجالية العربية والإسلامية، إشكالية التصويت والانتخاب، هل يتم التصويت على الشخص أم على الحزب كبرنامج؟ ثم هل نساند المرشح العربي أو من نوي أصول عربية مهما كانت موافقه، وبون الأخذ بعين الاعتبار ميوله، وانحيازته ضد القضايا العربية والإسلامية؟ حيث أن البعض منهم، وإن قل عدده - لا يترقب فينا إلا أذمة، ومعروف بمواقف أسوء، حتى من أعضاء الكونغرس المتحاملين على كل ما هو عربي وإسلامي. ويتزعم جيمس زغبى رئيس - المعهد العربي الأمريكي - فكرة التقييد عن الأعضاء ذوي الأصول العربية ومحاولة دعمهم مالياً، وإمدادهم بالمتطوعين في الحملات الانتخابية بغض النظر عن الأحزاب التي ينتمون إليها، ومهما كانت مواقفهم، ثم التدرج بهم عبر الاحتكاك والمتابعة إلى مستوى التجارب ودعم القضايا العربية والإسلامية، حيث يعتقد أننا بصدد بناء جالية ومجتمع وليس بتشكيل حزب سياسي يحظى فيه الموقف حيزاً بخصصة الأسد، بينما يرى فريق آخر أولوية مراعاة وتقدير الموقف قبل النظر إلى الأصول العرقية. لأن ما تحتاجه الجالية هو دعم فضائها وتعزيز موقعها وموقفها، وبحاول نقادي منزلق جماعة السود الذين حبسوا أصواتهم على الحزب الديمقراطي، مما أدى بهذا الأخير إلى تجاهل مطالبهم، وتهميش فضائهم بعد ضمان الصوت الانتخابي لحسابه، ويرفض هذا الفريق التسليم وبنيتي خيبر المراهنة على طرف بعينه، وإنما بخضع الصوت للموازنات وتقدير المصلحة، ثم ربط الصوت، دائماً، بمقابل على صعيد المواقف والرؤى، حتى يمكنه من ممارسة الضغط على أعضاء الكونغرس، أما أن نصوت من أجل التصويت والمشاركة الشكلية، فهذا غير وارد لديه.



دعاء



اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
بأنك خير الغافرين وأغفر لنا فإنك خير
الغافرين وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا
بأنك خير الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم
الظالمين، وهب لنا ربحاً طيباً كما هي في
ملكك وانشرها علينا من خزائن رحمتك وأحملنا
ها حمل الكرامة، مع السلامة والعافية في
الدين والدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين يارب
العالمين إنك على كل شيء قدير.

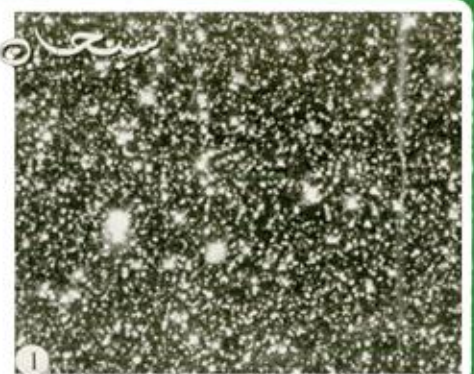
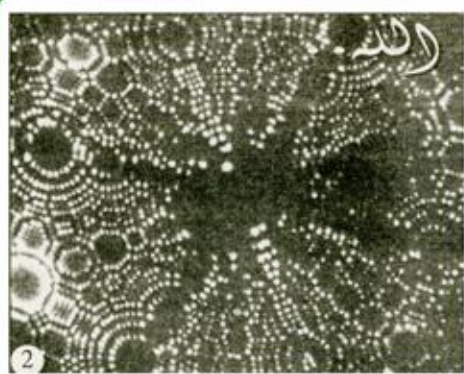
بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية.
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
إخواني أخواتي..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صفحة الشباب نجدد اللقاء، معكم في حلة
جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم
الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبدلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها
حتى يحققوا مغازاتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
(وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم
به لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم.



حريتي نبوي

عن خزيمة بن ثابت عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام ويقول الله عز وجل : وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين .



وحدته سبحانه تتراءى في بديع صفة فحيثما توجهت ببصرك في اعلى الافاق في رحابته وسعته إلى
أفق جزئياته واعماله الخفية فالصورة واحدة متكاملة في وحدتها وجمالها وروقتها وصيرورتها وحفظها.

فسبحان الذي له ملكوت كل شيء.

بينما الصورة رقم (2) فهي تبين ذلك العالم الخفي
المتناهي الصغر في أدق جزئياته والزاهرة بآيات عجيبة
في ملك لا ينتهي، وفي كل الأبعاد فهذه صورة مكبرة
بنظام إلكتروني متقدم نحو 5 ملايين مرة وهي لجزيء
من ذرة متناهية الصغر. ويظهر التناسق البديع في
مكوناتها . وما بين الصورتين تالف محكم .

من آيات الله في الخلق أن جعل التناسق في كل
مكونات هذا الوجود فهاتين صورتين تظهران حكمة الله
في الخلق في ملكوته. فهذه النجوم التي تظهر في
الصورة رقم (1)
هي عبارة عن عوالم كبرى من المجموعات اللامتناهية
وهي تخضع لمنظومات دقيقة في تالفها وحركتها ومستقرها.

إن كان الصدق رأس كل فضيلة فالكذب تنشأ عنه كل رذيلة، فلا عجب أن جعل الله
الكذب منافياً للإيمان كما قال تعالى: (إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله،
وأولئك هم الكاذبون) سورة النحل/ الآية: 105.
فمن الخطر استعمال الكذب في القول والفعل، وفي البيع والشراء، وفي العهود
والمواعيد كما هو شائع في مجتمعاتنا، لأنه من أقبح الذنوب والمعاصي وأعظمها أفة
على المؤمن وعلى دينه لأنه موجب لعنة الله، التي تقود إلى النار، لقوله (ص): (وإن
الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار وما زال الرجل يكذب ويتحرى
الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) «متفق عليه». والكاتب مهما حاول تغطية نفسه
فلا بد أن يكشفه الله عاجلاً أو آجلاً.. وبعد أن يعرف عنه الكذب، يزد فيه الناس
ويكرهوا صحبته، ويشكو في كل قول يصدر منه أو عمل يدعو إليه، ثم يصبح في
المجتمع كالعضو الأثمل لا ينتفع به ولا يعتمد عليه.
وللكذب آثار سيئة لو علمها وعقلها الكاذبون لاقعوا عن كذبهم وعادوا إلى ربهم.
قال عليه السلام: (كبرت خيانة أخاك حديثاً هو لك به مصدق وأنت به
كاذب) «رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد».

الإسلام دين الفضائل والمثل العليا

بقلم: د. م. م. م.
الأديبي العزوي



سجادة
حاشية
البرانية
نورة
تشمل على
سورة الرحمن
كمنة

في رحاب الإسلام

إعداد الأستاذ: عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمنعم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد الخلق
أجمعين محمد صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين.

يقول الله تعالى في محكم التنزيل:
«لَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ» [يونس/26].
فالحسنى هي الجنة، والزيادة هي النظر إلى وجهه الكريم، هكذا
فسر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هذه الآية الكريمة من
سورة يونس، وكذا الصحابة من بعده كابوبكر وحذيفة وابن عباس
وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهم.
روى مسلم في صحيحه عن صهيب قال: فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم: (لَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ) [يونس/26]، قال: إذا
دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد: يا أهل الجنة،
إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه فيقولون ما هو؟ ألم ينقل
موازيننا، ويبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار؟
فيكشف الحجاب فينظرون إليه، فما أعطاهم شيئاً أحب إليهم من
النظر إليه وهي للزيادة.

فيما يتعلق بالرؤية لأهل الجنة مصداقاً لقوله تعالى: (كلا إنهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون) [المطففين/15]. قال الشافعي رحمه الله:
«لما أن حجب هؤلاء في السخط كان في هذا دليل على أن أولياءه
يروونه في الرضا». والأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم
وأصحابه رضي الله عنهم الدالة على الرؤية فمتواترة، رواها
أصحاب الصحاح والمسانيد والسنن وقد روى أحاديث الرؤية في
الدار الآخرة نحو ثلاثين صحابياً رضي الله عنهم جميعاً.
عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: «كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة، فقال: إنكم سترون ربكم
عباداً، كما ترون هذا، لاتضمامون في رؤيته». أخرجه البخاري ومسلم
في الصحيحين والطبراني في الكبير، والحميدي في مسنده.

واتفقت الأمة على أن الله تعالى لا يراه أحد في الدنيا بعينه، ولم
يتنازعوا في ذلك إلا في رسول الرحمة محمد - صلى الله عليه وسلم -
خاصة. واختلف الصحابة رضي الله عنهم في هذا الأمر. عن ابن
عباس رضي الله عنهما: قال: إنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه
بعينه. وروى عطاء بن أبي رباح: أنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه
بقلبه. روى مسلم في صحيحه عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل رأيت ربك؟ فقال: «نور أنى لي
أن أراه» وفي رواية «رأيت نورا».

قاله عز وجل من أسمائه الحسنی النور كما جاء في الحديث
النبوي: «حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه
بصره من خلقه»، رواه مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.
فلما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي ذر «رأيت نورا» أنه
رأى الحجاب وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم «نور أنى لي أن
أراه» فالنور الذي هو الحجاب يمنع من رؤيته وهذا صريح في نفي
الرؤية كما قالت عائشة رضي الله عنها قالت لمسروق: من حدثك أن
«محمداً رأى ربه فقد كذب»، وهذا لكمال الله تعالى وعظمته وبهائه
سبحانه وتعالى وهو العزيز الذي حجب نفسه عن خلقه في سرادقات
عزه وهو الغافل في محكم التنزيل (ولا يحيطون به علماً) [طه/110].

قاله تعالى: يرى ولا يدرك، كما يعلم ولا يحاط به علماً، وهذا
مافهمه الصحابة والأئمة من قوله تعالى (لا تدركه الأبصار)
[الأنعام/103] وهذا مايفسر قول الله تعالى لنبيه موسى عليه
السلام: (لن تراني) الآية. ولم يقل: إنى لأرى أو لأتجاوز رؤيتي.

ولكن المراد - والله أعلم - أن الرؤية والإحاطة والإدراك في هذه
الدار غير ممكنة للعجز والضعف لذلك قاله تعالى أعلم موسى عليه
السلام أن الجبل الذي هو جمد لم يثبت لرؤيته في هذه الدار فكيف
للشئ الذي هو أضعف؟

أما الرؤية والإحاطة والإدراك في الدار الآخرة هو ما تفسره الآية
الكريمة (وجوه يومئذ ناضرة، إلى ربها ناظرة) [القيامة/23، 22] قال
ابن عباس رضي الله عنهما: تنظر إلى ربها نظراً.

وهذا قول كل مفسر من أهل السنة والحديث.
واقضت حكمة الله تعالى وعلمه أن تكون الرؤية في الدار الآخرة
التي هي دار الجزاء لما قدمناه من أعمال. فالدار الآخرة بخلاف
الأولى. قاله جل جلاله هباً لعباده المخلصين لرؤيته ومعرّفته
وإدراكه والله أعلم.

بلغة الوطن، والافتخار بمجيد عادات الوطن، والمحافظة على عرض بنات الوطن، مبتعدا بذلك عن الاعتقاد بان الوطنية هي حب هذا التراب، فقط الذي تقلنا أرضه، وتقلنا سماءه، فإن تلاميذه يكونون وطنيين حقيقة لامجازا، بل ويدعون إلى هذه الوطنية غيرهم.

وإذا كان الأستاذ يعتقد أن المسلمين الأولين ما انتشروا في الدنيا، حاملين مشعل النور والمعرفة، إلى الشعوب الجاهلة، فعلموها بعد جهل ورفعوها بعد ضعة إلا في الوقت الذي كانوا متمسكين فيه بدينهم مهتدين بهدي نبينهم، ويلقي هذه الحقيقة لتلاميذه في دروسه ضاربا الأمثلة بعدة أقطار إسلامية، ومنها المغرب الذي لم يكن شيئا مذكورا إلا بفضل الإسلام فإن تلاميذه يصيبهم زهو وافتخار ويبشرون بهذه الحقيقة التاريخية في أوساطهم.

وإذا كان الأستاذ يعمل على إحلال الشريعة الإسلامية محل القوانين الوضعية، ويرى ضرورة اتحاد الأقطار الإسلامية، في السياسة والاقتصاد والتشريع، ويشترك بنصيبه علانية في هذا الاتحاد فإن تلاميذه سينشؤون منحرفين على عودة مجد الإسلام إلى ماكان عليه في عصوره الزاهرة، وأحقابه السعيدة.

وإذا كان الأستاذ يرى وجوب اصلاح السينما والتلفزيون وتطهيرهما من كل ما يخالف الإسلام ويقاطع الصحف الدخيلة، والمجلات الخليعة، وينادي بضرورة مكافحة الفقر بالعناية بجمع الزكاة، وتوزيعها على الأصناف الثمانية وفقا لأمر الله بعد تنظيمها تنظيميا عسريا، ويقاطع كل إنتاج اجنبي يقف حجر عثرة في سبيل ازدهار اقتصاد بلاده، ويستبعد عن جميع المكيفات والمفترقات التي انتشرت في عدة أوساط، فإن تلاميذه سيعملون الفضيلة في اجلى مظاهرها، واسمى عانيها.

وإذا كان الأستاذ يعتقد أن الفلسفة الإسلامية فلسفة قائمة بنفسها لاتعتمد على الفلسفة اليونانية أو غيرها، وإنما تعتمد على كتاب الله وسنة رسوله كما حققه ائمة الفلسفة الإسلامية وأن لقاءها مع الفلسفة اليونانية في عصر الامويين وعصر العباسيين، إنما كان القصد منه إنقاذها من الاضمحلال بتصويب ما يستحق التصويب منها وتزييف ما يستحق التزييف ويأتي على ذلك بالبراهين التي لا تقبل النقض فإن تلامذته يعتززون بإسلامهم ويستطيعون محاججة الاساتذة الاجانب الذين يعتمدون على النظريات الفلسفية اليونانية وغيرها ويقررونها لهم قاصدين تشكيكهم في دينهم وفلسفتهم.

وإذا كان الأستاذ يؤم تلاميذه في الضلال بعد أن يشرح لهم فضائلها وأسرارها بعناية فائقة تماثل على الأقل العناية التي يعطيها لدروس الحساب (ويوجد منشور لوزارة التهذيب الوطني - انذاك - في العناية بالصلاة نرجو أن تلزم المدارس بتطبيقه) فإن الصلاة تصبح جزءا من حياتهم اليومية لا يمكنهم أن يعيشوا بدونها وبذلك يبقون على صلة دائمة بربهم، وهذه الصلة تحول بينهم وبين الاضرار بجماعتهم إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

وبعد، فالانصاف بتلك الاوصاف، وإعلان هذه الأفكار، من طرف الاساتذة والمعلمين، في قاعات الدروس والمحاضرات، ودعوة تلاميذهم إلى الانصاف بها واعتقادها، والدفاع عنها، ومعالجة المصائب منهم باضدادها معالجة متوازلة بحكمة ومهارة، والتأكيد لهم بان الانحراف عنها موجب للرسوب في الامتحان، وعناية مفتشي وزارة التربية الوطنية بها هي في نظري - التربية الإسلامية العملية الحققة، وبها وحدها يمكننا أن نوصف باننا معتنون بالتربية الإسلامية العملية، فما علينا إلا أن نشرع في العمل إذا أردنا المحافظة على الوجود الإسلامي والعربي بهذه البلاد، ولنا وعد قاطع من الله سبحانه وتعالى بالنصر إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ولن يخذل الله وعد.

أخرج مسلم وغيره عن ابي هريرة (رض) ان رسول الله قال: من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

سلا 26 رمضان 1982.

وجهاً انظارهم وسيعتمد التعديل الجديد في جملة مايعتمد على إيجاد مدارس كثيرة، للاساتذة والمعلمين المثاليين، الذين يدرسون كتاب الله وسنة رسوله، دراسة مستفيضة، فيستمتعون منها الإيمان الكامل - والعلم الصحيح والتضحية الهائلة - والتربية الرشيدة، فهؤلاء وامثالهم من رجال التعليم القويم الموجهين، الآن، هم الذين سيحققون امالنا في الجيل المسلم الصاعد.

ومعلوم أن تكوين الفرد وسيلة لتكوين الاسرة، وتكوين الاسرة وسيلة لتكوين المجتمع. ولاخير في مجتمع لاتسوده الاداب الإسلامية، والأخلاق الفاضلة ومن أجل ذلك اهيب باساتذة المدارس ومعلميها الحاليين - انذاك - أن يكونوا مثلا عليا للمسلم الكامل سواء في المدرسة، أو في الشارع، أو في البيت، لانهم في نظر تلاميذهم خير من يقتدى بهم، وأولى من يركن إليهم.

فإذا كان الأستاذ حسن الخلق مبتعدا عن كل ما يخل بشرفه ماسكا لسانه عن الباطل لايتكلم بما لايعنيه، تاركا المراد والجدال، واللعن والفحش، والسب وبذاءة اللسان، والمزاح الباطل، والسخرية والاستهزاء، وإفشاء السر، والوعد الكاذب واليمين الفاجرة، والغيبة والنميمة،

التربية الإسلامية العملية ووجوب العناية بها في المدارس

اعداد الأستاذ:
عبدالرحمن بن محمد الباقر الكتاني
نائب الامين العام لرابطة العلماء
بولاية الرباط وسلا سابقا

في محاضرة ألقاها سيادته بمدينة سلا - سنة 1982 .

والغضب والحقد، والحسد والطمع، والشبهة، والرياء، والكبر، والعجب، والاختيال والغرور كان تلامذته نمونجات حية للمسلم الكامل، وإذا كان الأستاذ مومنا بان الإسلام دين صالح لكل زمان ومكان، دين العلم والمعرفة والرفق والعمارة، يدعو إلى استكشاف مجاهل الأرض، ومجاهل الفضاء الكوني ويؤنب المسلمين حيث لم يسبقوا غيرهم إلى هذه الميادين، أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء، كان تلامذته معترزين بإسلامهم، متمسكين بتعاليم نبينهم.

وإذا كان الأستاذ مومنا بان اللغة العربية هي لغة البلاد الرسمية، وهي اللغة الراقية، التي تتوفر على كثير من العناصر التي تضمن خلوها ومساربتها للقرن العشرين واستغنائها عن غيرها ومن أجل ذلك لايمكنه أن يلقي لتلاميذه غيرا في مرحلتهم الابتدائية، أو أن يلقي لهم العلوم الرياضية والطبيعية بلغة اجنبية في المرحلة الثانوية فلا يعطي البرهان على فقر لغته. فإن تلاميذه سيكونون عربا احرارا وابناء بررة.

وإذا كان الأستاذ يعتقد أن الوطنية الحقيقية هي التمسك بدين الوطن، والموت في سبيل دين الوطن، والورود من معين علم الوطن، والاعتزاز بتاريخ الوطن، وإضافة صفحات أخرى ذهبية لتاريخ الوطن، والتحدث

سادتي سيداتي،
السلام عليكم ورحمة الله.

وبعد فقد جمع الله في الإسلام ما افترق في غيره من الأديان، ووقع الاتفاق من جميع المنصفين، علما، أنه الدين الذي دعا إلى الكمال في جميع مظاهر الحياة دعوة لم يسبقه إليها دين من الأديان، ووضع له أسسا محكمة لايمكن أن تأتي عليها الزواجر والأعاصير، ولايمكن للبشرية أن تصل إلى السعادة الحقيقية إلا عن طريقه، وبواسطة تعاليمه. ويدهي أن الوسيلة الوحيدة التي توصل إلى ذلك الكمال هي العلم، ثم العمل بالعلم، لأن العلم بدون عمل لا قيمة له سواء كان دنيويا أم اخرويا فالازدهار الاقتصادي لايمكن أن يتم إلا بالتفني في العلوم الدنيوية، ومواصلة العمل بها بل ومناغاة ذلك العمل، وهو كما نرى سبب عظيمة عدة دول، وإحرازها على مركز القيادة في المجال الدولي، والأمم، كذلك، بالنسبة للعلوم الأخروية التي تجمع لصاحبها بين السعادات الدنيوية والدنيوية والأخروية.

والعمل بالعلم شاق وعسير لابد له من تربية، والتربية لابد لها من اساتذة مقتدرين يجيدون فنونها العديدة إجادة كبرى.

وسوف لا أتحدث، اليوم، عن التربية الإسلامية الخاصة العملية التي كان يقوم بها اساتذة التصوف الإسلامي النقي الطاهر بمراكزهم العامة والخاصة، لأن ذلك يطول وإنما أتحدث عن التربية الإسلامية العملية العامة، ووجوب العناية بها في المدارس لضرورة الحاجة إليها في عصرنا هذا أكثر من غيره.

التربية العملية ضرورة من ضروريات الحياة مافي هذا شك ولأرب، والبيت هو أول مدرسة للطفل يجب أن يتعلم فيها المبادئ الأولية للتربية الإسلامية إذا كان مديروه جديرين برتبة الاستاذية الحقة، والمدرسة هي أقسح مجال لتلقي التربية العملية فعلى اساتذتها يتكفلون التلميذ، وبالروح التي ينفخونها فيه يستطيع أن يخوض غمار الحياة، ومشكلة تربية التلميذ تربية إسلامية عملية هي مشكلة المشاكل في عصرنا الحاضر، ولقد أثبت التاريخ كما في كتاب الغارة على العالم الإسلامي أن الاجانب حينما فشلوا في الحرب الصليبية على يد بطل الإسلام صلاح الدين الأيوبي، رحمته الله، انفقوا في مؤتمر عقده خصيصا للبحث عن طريقة جديدة لحرب الإسلام فانهقد إجماعهم على محاربته مرة أخرى بواسطة الثقافة بعد أن يفصلوا عن الروح الإسلامية التي كانت مسيطرة عليها طيلة عصر الإسلام الزاهرة، ويمكننا أن نقول أنهم نجحوا في حربهم هذه نجاحا لم يكونوا يحلمون به فاصبحوا بعد أن استعمروا البلاد الإسلامية اساتذة لابنائها، وقادة لنهضتها، يوجهونها كيف شاعوا وإني شاعوا، وحرصوا على تنويع برامج الثقافة، ليكونوا جيلا مختلف النزعات، مشتمت الأفكار، كل واحد من أفرادها يعتز بنوع ثقافته، ويعتقد أنه أفضل من غيره، إن لم يعتقد أن غيره لا قيمة له، وضاعف التكتبات عليه انعدام التربية الإسلامية العملية، في المدارس التي أسسها الاستعمار لابناء المسلمين، فاصبح الوجود الإسلامي مهددا بالخطر في أكثر البلاد الإسلامية. واعتقد أن الوسيلة الوحيدة لانتصارنا في مقاومة هذه الحرب الصليبية الجديدة، هي مراجعة برامج الدراسة الحالية وتعديلها تعديلا تتقوى فيه المواد الإسلامية تقوية كبرى وتصيب فيه المواد التي يقال عنها أنها عصرية بالروح الإسلامية تلك الروح التي كانت موجهة لحياة المسلمين العلمية والعملية أيام ازدهار الإسلام بمصر وسوريا والعراق وتركيا والاندلس والمغرب، وليس غير التوحيد (بمعناه الإسلامي الكامل) يستطيع أن ينشئ لنا جيلا موحدا في التفكير، منسجما في الاتجاه، معتزا بإيمانه متمسكا بشريعة رسوله، وأخذنا من العلوم الحديثة مايسطيع به أن يبرز مهنسي ألمانيا وروسيا وأمريكا الحاليين في جميع اختراعاتهم ونظرياتهم ويعوقهم بالتربية الإسلامية التي تمنع أصحابها في استعمال اختراعاتهم الفتاكة ضد إخوانهم البشر وإن بلغ الخلاف فيما بينهم مايلفه.

أما الذين اختلفت مناهج ثقافتهم متبعها اختلاف مناحي تفكيرهم ومظاهر أعمالهم فيمكن أن يعالجوا بالدروس والمحاضرات، التي يجب أن تلقى بواسطة الإذاعة والتلفزيون، وأن الدم الإسلامي الذي يجري في عروقهم منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا لكفيل بأن يقضي على الفوارق التي أوجدها الاستعمار بينهم ويقارب بين

كيف نحمي حق المؤلف من القرصنة ؟

● (مداخلة للمسيد رئيس التحرير في اليوم الدراسي الذي نظّمته وزارة الاتصال بتعاون مع النقابة الحرة للموسيقيين خلال شهر أكتوبر 1998 بمسرح محمد الخامس عن قرصنة حقوق المؤلفين)

يد الوزارة المعنية، ونصوص الظهير كلها تهدف إلى غاية واحدة، ألا وهي حماية حقوق المؤلفين.

إخواني أخواني: إن الحل الأنسب لحماية حق المؤلف من القرصنة لا يأتي بالتصريحات ولا بالتوصيات و بالقرارات، ولقد مضى حين من الزمن ونحن نتمسك ونوصي ونقصر، والنتيجة - دائما - معدومة، ولذلك سيكون على عاتق لجنة التسيير واللجان الأخرى السالف ذكرها وبالتنسيق مع الوزارة المعنية على استحداث لجنة متخصصة يكون من مهامها مراقبة هذا الزخم الخطير لآلاف اشترط الكاسيت المكتسبة في الأسواق وفي كل مكان والإطلاع على نصوصها الفخائية، ومن حق هذه اللجنة أن تجيز الشريط أو تمنعه بعد التثبت من صلاحيته الأدبية والفنية وسلامته من حيث البناء الفني واحتوائه على أهداف سامية عاطفية أو وجدانية أو اجتماعية أو وطنية أو دينية، وأن يكون الاتفاق في التنفيذ والصياغة الموسيقية هو المتقدم في الإنتاج، وعلى هذه اللجنة أن تعمل في اعتبارها بأن كل مصنف يظهر في وسائل الإعلام أو على وسائل النقل الميكانيكي السمي والبصري أو في الأماكن العامة، ولا يحمل تصريحاً باستثماره بصادريه غير صاحبه ونأشره ومروجوه وفقا للعقوبات التي سنّها القانون، سيكون من حق المصنف الأدبي والفني الذي رفض عمله، أو كان له صلة بالمصنف من ناظم وملحن ومؤد ونأشر أن يتقدم برفع القرار الصادر بحق المصنف المعني أمام المراجع القضائية المناط بها النظر في مثل هذه القضايا، ولهذه المراجع أن تستعين بخبراء من أهل المعرفة والخبرة المشهود لهم بالكفاءة

الشريف أو طلب ذوي حقوقه الأمر فيما بينهم وكلاهما حاول الاستدلال بنصوص "القانون" وأي قانون هذا القانون وللأسف الذي يتم التحايل عليه، أحيانا، لتتمير المنافع والمصالح الشخصية والسلطو على حقوق الآخرين: إن السرقات الأدبية والفنية موضوع ذو حدين فهو من ناحية يعد من الجرائم التي تمس الشرف، والتي إذا ما ثبتت يجب إيقاع العقاب المناسب الرادع بأصحابها لأنها تحطم كل المعاني التي ينبغي أن يتحلى بها الإنسان وفي مقدمتها الأمانة والصدق، حيث يقع في جرائم النصب والسرقة والكتب، وهو من ناحية ثانية، يجب تحديد السرقة الأدبية ووضع المعيار الدقيق الذي يتم به التقويم حتى تتفادى بذلك الأحكام العشوائية المرتجلة.

أيتها السيدات... أيها السادة: إننا هنا، الآن بصدد البحث عن الطريقة العملية لحقوق المؤلفين من القرصنة، ولابد من التشبيث بالنصوص القانونية التي شرعها المشرع المغربي في ظهير 29 يوليوز 1970 لتكون لنا عونا وظهيرا نتوصل بواسطتها إلى حماية المؤلف المغربي من سرقة إنتاجه، ففي الباب الثامن من الظهير الشريف الخاص بالأجراءات والعقوبات الفصل 56 جاء فيه:

كل من يمس بحقوق المؤلفين والمادية المبنية في هذا الظهير الشريف يعاقب عنه بالفصل 575 وما يليه إلى الفصل 579 من القانون الجنائي.

وجاء في الفصل 57 من الظهير الشريف:

يصدر رئيس محكمة السداد بناء على طلب المؤلف كل إنتاج فكري تضمن حمايته بموجب هذا الظهير

أيتها السيدات... أيها السادة: إننا هنا، الآن بصدد البحث عن الطريقة العملية لحقوق المؤلفين من القرصنة، ولابد من التشبيث بالنصوص القانونية التي شرعها المشرع المغربي في ظهير 29 يوليوز 1970 لتكون لنا عونا وظهيرا نتوصل بواسطتها إلى حماية المؤلف المغربي من سرقة إنتاجه، ففي الباب الثامن من الظهير الشريف الخاص بالأجراءات والعقوبات الفصل 56 جاء فيه:

كل من يمس بحقوق المؤلفين والمادية المبنية في هذا الظهير الشريف يعاقب عنه بالفصل 575 وما يليه إلى الفصل 579 من القانون الجنائي.

وجاء في الفصل 57 من الظهير الشريف:

يصدر رئيس محكمة السداد بناء على طلب المؤلف كل إنتاج فكري تضمن حمايته بموجب هذا الظهير

أيتها السيدات... أيها السادة: إننا هنا، الآن بصدد البحث عن الطريقة العملية لحقوق المؤلفين من القرصنة، ولابد من التشبيث بالنصوص القانونية التي شرعها المشرع المغربي في ظهير 29 يوليوز 1970 لتكون لنا عونا وظهيرا نتوصل بواسطتها إلى حماية المؤلف المغربي من سرقة إنتاجه، ففي الباب الثامن من الظهير الشريف الخاص بالأجراءات والعقوبات الفصل 56 جاء فيه:

كل من يمس بحقوق المؤلفين والمادية المبنية في هذا الظهير الشريف يعاقب عنه بالفصل 575 وما يليه إلى الفصل 579 من القانون الجنائي.

وجاء في الفصل 57 من الظهير الشريف:

يصدر رئيس محكمة السداد بناء على طلب المؤلف كل إنتاج فكري تضمن حمايته بموجب هذا الظهير

إن من يسرق فكر الآخرين وينسبه لنفسه هو مرتكب للزور ومغير للحقيقة والواقع وهو متحل لعمل ليس له كذا وبهتان.

وفي هذا الباب تندرج قرصنة الأعمال الفنية ونقلها واستنساخها على اشترط الكاسيت بمئات والآلاف النسخ التي يجرم مبدعها ومنجزها الأصلي من حقوقه.

وما تشاهده في عيواننا وروحاتنا على أرفف الشوارع والأزقة من أكسداد الأشربة المستنسخة بدون قانون لهو دليل على مدى جراءة القرصنة على السطو والعيب بحقوق المؤلفين في غير رادع يقول لهم: قلوا عند حكمكم.

لقد تلتعبت يوما نودة تلفزيونية في القناة الثانية تناولت موضوع حقوق المؤلف وتعرض أعماله للقرصنة وتعرض المشاركون في النودة للحديث عن القرصنة في مجال اشترط الكاسيت وتبادل

إخواني، أخواني: إنه لا سبيل للقضاء على القرصنة... إلا بالزجر وتحكيم القانون... وفي ظهير 29 يوليوز 1970 وأبوابه ومصوله ما يشفي الغليل، خاصة، وأن المشرع المغربي لم يضعه عبثا وإنما وضعه من أجل حقوق المؤلفين... وملاحقة القرصنة وتأييدهم أمام العدالة.

أخواني، أخواني: هذه جملة من الملاحظات والمقترحات أرجوا الاهتمام بها عند وضع التوصيات، وشكرا والسلام عليكم.

صدر للباحث الأستاذ محمد الأزهر كتاب بعنوان:

حقوق المؤلف في القانون المغربي. تقديم الاستاذ عبد الله درميش



نسمع من حين لآخر عما يتعرض له مجموعة من الكتب من إعادة طبع ونشر من قبل بعض المؤسسات المختصة بتجارة الكتب، دون إذن مؤلفيها وإن دور النشر الأصلية التي يتعاملون معها في إطار تعاقد واضح (أو هكذا يفترض).

وفي هذه العملية انتهاك صارخ لحقوق المؤلف المعنوية والمادية، كما أن أفسس أنواع الانتهاك وانظروا - رغم أن الشر واحد مهما اختلفت درجاته - هو السطو على كتابات مؤلف معين. وذلك ما يصطلح عليه به السرقة الأدبية، التي لا تقل جرما وخطورا عن سرقة ممتلكات مادية أو أموال في حوزة أفراد أو جماعات أو مؤسسات عامة كانت أم خاصة.

يحدث هذا في الوقت الذي توجد فيه قوانين لحماية حقوق المؤلف، ولكن هذه الحقوق، كثيرا، ما تخترق في عالمنا العربي. ذلك أن الانتهاكات تقابل في أحيان شتى، بنوع من الاستخفاف داخل الأوساط المعنية. فلا تؤخذ بالحزم والجدية المطلوبين، ويتم التلؤؤ في اتخاذ الإجراءات القانونية إزاءها لمحاكمة الجناة ومعاقبتهم وإرجاع الحقوق إلى أصحابها وتعويضهم عن الخسارة المادية والمعنوية التي تلحقهم من جراء تلك الانتهاكات.

من هنا، نبرز ضرورة وجود وعي وتبصر عميقين لدى المؤلفين أنفسهم بحقوقهم وسبل صيانتها والدفاع عنها، وليس الأمر مقتصرًا على أولئك

دولة فننت للملكية الأدبية والفنية بالفانون البريطاني في عام 1709 أو ما يسمى بدستور الملكة آن، تأتي بعدها فرنسا بقانون 13 كانون الثاني (يناير) 1791 الخاص بالمؤلفات المسرحية، فجعل للمؤلف وحده الحق في نشر مسرحياته طيلة حياته، ثم لورثته خمس سنوات بعد موته. وقد جاء هذا القانون على إثر الثورة الفرنسية، ثم صدر قانون 19 تموز (يوليوس) 1792 الذي يمدد الحماية إلى جميع المصنفات الأدبية والفنية، ويطلب مدة الحماية بعد موت المؤلف بعشر سنوات.

وفي المغرب

يؤكد محمد الأزهر أن المغرب لم يعرف قانونا ينظم الملكية الأدبية والفنية قبل ظهور 23 حزيران (يونيو) 1916. ومع ذلك، فإنه يعتبر من بين الدول الأولى التي فننت حقوق المؤلف. ويفسر ذلك بكون المغرب مجاورا لأوروبا ولفرنسا - على الخصوص

يجعل حقوق المؤلف تنصب على هذين العنصرين: فالحق الأدبي الذي هو عبارة عن مجموعة الامتيازات التي حولها المشرع للمؤلف تضع سياجا محكما يحول دون التطاول على هذه الحقوق، وهذه الامتيازات تبدأ باهم عنصر رئيسي، وهو مبدأ تقرير النشر، وهو حق مطلق للمؤلف وبالشكل الذي يترتبه لنشر مصنعه، أن على شكل كتاب، أو قطعة موسيقية، أو لوحة زينية... الخ، أما الحق المادي فيعطى للمؤلف إمكانية استغلال مصنعه ماديا ببيع حقوق النشر، أو استحصاال حقوقه المالية بشكل جزائي أو تباعا لنسبة معينة.

مصادر وأصول

في تحديده لأصول حقوق المؤلف ومصادرها، يبدأ الكاتب بالحضارات القديمة، وخصوصا، العصرين اليوناني والروماني، مبرزا أهمية الإنتاج الفكري فيهما، لينتقل إلى السرقات الأدبية وموقف العرب القدامى منها، ثم يبحث في مكانة حقوق المؤلف في الشريعة الإسلامية، إذ تنضارب الآراء بين مؤيدي ومعارضين لوجود قواعد في الفقه الإسلامي تحمي حقوق المؤلفين. ويلاحظ الكاتب أنه رغم التراجع الفكري الذي عرقلته البشرية منذ وجود الإنسان إلى حدود القرن التاسع عشر، فالإنسان لم يعرف نظاما حقيقيا للملكية الأدبية والفنية، إلا أن هذه المشكلة كانت قد بدأت في الظهور بعد انتشار فن الطباعة في القرن الخامس عشر. وهكذا يتبين أن انجلترا تعتبر أول

ميثاق الرباط

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير . رقم : 7 - أكادال - الرباط

الهاتف : 67. 03. 51

الترقيم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرباط : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -

رقم : 83 شارع فال ولد عمير - الرباط -

تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط -

معالم مغربية



مدينة فاس العاصمة العلمية ، وفي وسط بناياتها الأصيلة يبرز ضريح مؤسسها مولاي ادريس رحمة الله عليه .



نافذة على الحوار في القرآن الحاسوب

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة الانشقاق

يحيى (أي لن يرجع إلى ربه ليحاسبه).

ثم تناولت السورة موقف المشركين من هذا القرآن العظيم، وأقسمت بأنهم سيلقون الأهوال والشدائد، ويركبون الأخطار والأهوال، في ذلك اليوم العصيب الذي لا ينفع فيه مال ولا ولد قال تعالى: (فلا أقسم بالشفق (16) والليل وما وسق (17) والقمر إذا اتسق (18) لتركبن طبقا عن طبق (19). ومعنى (والليل وما وسق) أي وما جمع وضم، (والقمر إذا اتسق) اجتمع وتم.

يختمت السورة الكريمة بتوبيخ المشركين على عدم إيمانهم بالله مع وضوح آياته بسطوع براهينه، وبشرتهم بالعذاب الأليم في دار الجحيم قال عز وجل: (فما لهم لا يؤمنون (20) وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون (21) بل الذين كفروا بكذبون (22) والله أعلم بما يوعون (23) فبشرهم بعذاب اليم (24) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون (25))

-وقوله (فما لهم لا يؤمنون) أي رغم هذه الدلالات (و إذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون) أي لا يخضعون لأوامره تعالى ونواهيها، لأن السجود أصلا -معناه- الخضوع، وبه سمي السجود في الصلاة لما فيه من الذل والخضوع بوضع الرأس - وهو أشرف الأعضاء - في موضع القدم، وهي أخسها، ومعنى قوله تعالى (والله أعلم بما يوعون) أي بما يضمرون من الكفر والحقد على المسلمين ومعنى قوله (لهم أجر غير ممنون) أي غير مقطوع أو غير ممنون عليهم به.

سورة الانشقاق هي السورة 84 في ترتيب السور بالمصحف ، وترتيبها في النزول 83 نزلت بمكة المكرمة بعد سورة الانفطار ، وعدد آياتها 25 آية وعدد الفاظها 109.

وقد جاء في كتاب -إيجاز البيان - في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني قوله: "سورة الانشقاق "مكية، وقد تناولت الحديث عن أهوال القيامة، كشان سائر السور المكية في معالجة أمور العقيدة والإيمان.

ابتدأت السورة الكريمة بذكر بعض مشاهد الآخرة، وصور الانقلاب الذي يحدث في الكون عند قيام الساعة قال الله عز وجل: (بسم الله الرحمن الرحيم إذا السماء انشقت (1) وأذنت لربها وحقت (2) وإذا الأرض مدت (3) وألقت ما فيها ونخلت (4) وأذنت لربها وحقت (5). أي وحق لها أن تمتثل لأمر خالقها إذ هو مدبرها ومالكها . ثم تحدثت السورة عن خلق الإنسان ليحمر هذه الدنيا، ويكد ويتعب في تحصيل أسباب رزقه ومعاشه، وليقدم لآخره ما يشتهي من صالح أو طالح، ومن خير أو شر، ثم هناك الجزاء العادل. قال سبحانه (يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه (6) فاما من أوتي كتابه بيمينه (7) فسوف يحاسب حسابا يسيرا (8) وينقلب إلى أهله مسرورا (9) واما من أوتي كتابه وراء ظهره (10) فسوف يدعو ثورا (11) وبصلى سعيرا (12) إنه كان في أهله مسرورا (13) إنه ظن أن لن يحور (14) بلى إن ربه كان به بصيرا (15) والنبور: الهلاك، أي يتمنى الهلاك، ومعنى قوله تعالى (إنه ظن أن لن

تأملات وخواطر

الوحدة الأوروبية

في الوقت الذي تزمع فيه الدول الأوروبية على فرض «الأورو» وهي عملة نقدية مشتركة واحدة بينها للتعامل التجاري والاقتصادي، وفي الوقت الذي أصبح فيه الفرنسي والإسباني والبرتغالي والبلجيكي والإيطالي والهولندي وغيرهم ينتقلون بين دول السوق الأوروبية المشتركة بجواز موحد وكانهم أبناء شعب واحد لا يعرف الجمارك والحدود. في هذا الوقت، بالذات، تطالعنا حالة التشرد بين أبناء الأمة الإسلامية، فالخلافات بينهم تترى والنزاعات وتبادل التهم تتواصل عبر وسائل الاتصال المكتوبة والمسموعة والمرئية، بينما أعداء الإسلام ينفخون في الرماد لتوسيع شقة النزاع والوصول بالأمة الإسلامية إلى حالة الحرب والاقتتال وهذا ما حدث بين الدولتين المسلمتين تركيا وسوريا عندما تاهبا لشن الحرب على بعضهما البعض.

إن القوى المعادية لأمة الإسلام تتوفر على دراسة واعية بأساليب التأثير النفسي في الأفراد والجماعات ولها خبراؤها المتخصصون في علوم النفس والاجتماع والسياسة مع درايتهم الكبيرة واطلاعهم الدقيق على تاريخ هذه الأمة، ولذا فهم ينازلونها بمختلف الأساليب والأدوات الشيطانية، وسلاحهم الرهيب لتحقيق أهدافهم الكيد الخفي والاستهواء الموحى بالنظائر بالبراءة حتى ليحسبهم البعض من المسلمين في هذا البلد أو ذاك بأنهم من الأصدقاء الحريصين على توفير شتى المنافع والمصالح لبلدانهم.

إن عصرنا - هذا - يشهد ما يسمى بالتكتلات الاقتصادية، ليس من باب أولى وأحرى أن تسرع الدول الإسلامية بإقامة كتلة اقتصادية إسلامية. وفي هذا الصدد سبق أن اجتمع في شهر يونيو الماضي 500 مفكر إسلامي وداعية وأستاذ جامعي في مؤتمر دولي بالقاهرة وطالبوا بإنشاء السوق الإسلامية المشتركة سعيا وراء تحقيق التكامل الاقتصادي الإسلامي وإقامة كيانات اقتصادية قوية لمواجهة التحولات الاقتصادية العالمية. وقد قام الزعيم الإسلامي التركي السيد أربكان بمحاولة شجاعة من هذا القبيل يوم كان على رأس الحكومة في بلاده، فاشرف على تنظيم لقاء ضم مجموعة من الدول الإسلامية الآسيوية المتطورة صناعيا واقتصاديا غايته تأسيس كتلة اقتصادية إسلامية تنبثق منها سوق إسلامية مشتركة، لكن أعداء الإسلام المتربصين من الصهاينة والدوامة المتحكمين في مصير الشعب التركي المسلم قاموا بإجهاض ونسف محاولة «أربكان» في مهدها، وكبدوا لها مداها بداهم لاسرائيل الصهيونية في تحالف مريب ضد المسلمين.

نحن لانشك أن الصحوة الإسلامية هي علامة خير وظاهرة صحية بالنسبة لامتنا الإسلامية لكن، مع الأسف، اكبت هذه الصحوة بعض المظاهر السلبية أبرزها أن كل دولة إسلامية تقوم بالدعوة إلى الدفاع عن نقاء الإسلام في محيطها وحيزها الخاص دون تنسيق الجهود مع الأمم الإسلامية الأخرى في عمل موحد ورؤيا واحدة نمنع تعدد الاتجاهات المختلفة المتباينة.

وعلى سبيل المثال لاتوجد رؤية مشتركة بين الدول والحكومات الإسلامية للإسراع بتطبيق ما جاء في المؤتمر الدولي حول التاريخ الاقتصادي للمسلمين. وما نخشاه أن يكون مصير ماثنين بخمسين بحثا التي قدمت في المؤتمر في سلة المهمات.

محمد الخضر الريسوني